التمايز النفسي وعلاقته بالكفاءة المعرفية عند طلبة الجامعة

م.د. عبير عبد المنعم الخفاجي
psycho_2011@coeduw.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

مستلخص البحث

كان هدف البحث التعرف على:

١- التمايز النفسي عند طلبة الجامعة.

٢- دلالة الفروق الاحصائية التمايز النفسي تبعاً لمتغير (الجنس, التخصص)

٣- الكفاءة المعرفية عند طلبة الجامعة.

٤- دلالة الفروق الاحصائية الكفاءة المعرفية تبعاً لمتغير (الجنس, التخصص)

٥- العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التمايز النفسي والكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث ما يأتي:-

قامت الباحثة بتبني مقياس التمايز النفسي اعداد جبار (٢٠١٤), إذ تكون المقياس من (٢٧) فقرة كذلك تم اعداد مقياس الكفاءة المعرفية من قبل الباحثة بالاعتماد على الدراسات السابقة, إذ تكون المقياس من (٢٥) فقرة, إذ طُبقت الباحثة المقياس على عينة قوامها (٤٠٠) من طلبة الجامعة, وبواقع(٢٤٠) طالبة و(١٦٠) طالب للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ وكانت النتائج كما يأتي:

١- أن التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة

٢-عدم وجود فروق في التمايز النفسي تعزى للجنس والتخصص

٣- يتضح ان الطلبة لديهم مستويات فوق المتوسط في الكفاءة المعرفية

٤-عدم وجود فروق في الكفاءة المعرفية يعزى للجنس والتخصص،

٥-وجود علاقة طردية موجبة دالة احصائياً بين متغيري البحث

وختم البحث بمناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: التمايز النفسي، الكفاءة المعرفية، طلبة الجامعة.

Psychological differentiation and its relationship to cognitive competence among university students

Dr. Abeer Abdel Moneim Al-Khafaji
University of Baghdad\College of Education for Girls

Abstract

The aim of the research was to identify

1-Psychological differentiation among university students.

2 - The significance of statistical differences in psychological differentiation according to the variable (gender, specialization)

3-Cognitive competence among university students.

4- The statistical significance of the differences in cognitive competence according to the variable of gender and specialization)

5-The statistically significant relationship between psychological differentiation and cognitive competence among university students.

To achieve the research objectives, the researcher adopted the following:

The researcher adopted the psychological differentiation scale prepared by Jabbar (2014), as the scale consisted of (28) items. The cognitive competence scale was also prepared by the researcher based on previous studies, as the scale consisted of (25) items, as the researcher applied the scale to a sample of (400) university students, including (240) female students.

And (160) students for the academic year 2024-2025, and the results were as follows:

1-The psychological differentiation among university students was moderate

2- There are no differences in psychological differentiation due to gender and specialization

3-It is clear that students have above average levels of cognitive competence

4-There are no differences in cognitive competence due to gender and specialization

5-There is a positive, statistically significant relationship between the two research variables.

The research concluded by discussing the results and presenting some recommendations and proposals.

Keywords: psychological differentiation, cognitive competence, university students.

الفصل الاول:

اولاً:مشكلة البحث:

يعد التمايز النفسى صفه أساسيه من صفات أي نظام سواء كان ذلك النظام سيكولوجياً أم بيولوجياً أو إجتماعياً لذلك فإن كل مكون من مكونات أي نظام لابد من أن تكون له وظيفه خاصه ومحدده داخل

هذا التنظيم الكلى حتى يتجنب المشكلات النفسية التي يتعرض لها اثناء المواقف.

ومن المشكلات النفسية التي يواجهها الطالب الناجمة من فشله في التكيف النفسي والاجتماعي وعند سعيه نحو الاستقلالية هي عدم القدرة على التفرد وتحقيق الذات أو انخفاض في مستوى التمايز النفسي فيبادر الاخرين في مساعدته على حل المشكلة أو الصراع في تحقيق التمايز النفسي من خلال توفير كل المستلزمات التي توفر بيئة معرفية صالحة لنمو الطالب وتعليمه ونمو شخصيته بشكل سوي تنجم من حالة الخلل أو النقص في مستويات التمايز النفسي نتائج نفسية واجتماعية وربما حضارية سلبية (مصطفى، ٢٠٠٩:٤٧)، إذ افترض وتكن (Witkin) أن الافراد الذين يتصفون بدرجة منخفضة من التمايز ، هم أكثر عرضة للأفراد الآخرين لأنهم لا يستطيعون الاعتماد على حكمهم الخاص ولأن الأفراد غير المتمايزين يتفاعلون بشكل متقطع وغيرهم غير جابة خاصة محددة بوضوح أكبر قادرين على فصل أفكار الآخرين عن أفكارهم واقتراحاتهم. (الكعبي، ٢٠٠٧ : ٦٢).

إذ تعد مرحلة الدراسة الجامعية من مراحل التعليم المهمة في الدول لما لها من أثر بارز في بناء شخصية الطلبة الفكرية والمعرفية وصقلها، هذا الأمر يتطلب الارتقاء بمستوى هؤلاء الطلبة نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً، والاهتمام الاجتماعي والنفسي للطلبة الجامعيين يتضمن دراسة جميع المتغيرات التي ترتبط بشكل أو بأخر بأدائه بالجوانب الاجتماعية والنفسية، ومن هذه المتغيرات كفاءة الطالب في التحدث والتحاور مع الآخرين، والانتقال من التعليم التقليدي في المدارس إلى برامج التعليم الجامعي والتي تعتمد بالدرجة الأولى على تطور القدرات المعرفية والشخصية للطلبة ونموها والاعتماد على الذات (علي, ٢٠٠٥: ١٣).

ولأهمية مفهوم التمايز النفسي فقد كان موضع اهتمام العديد من الباحثين بالدراسة والبحث فمنهم من حاول أن يجد علاقته ببعض المتغيرات كالجنس والتخصص الدراسي كدراسة صالح ١٩٨٨ ودراسة الشرقاوي ١٩٨١ ودراسة عزيز، ٢٠٠٠ , و حاولت دراسات أخرى أن تجد

العلاقة بين التمايز النفسي والتحصيل الأكاديمي كدراسة وتكن والتمان ١٩٧١ (الأزيرجاوي، ٢٠٠٠ :٢٣), ومن أجل تحقيق, "هذا الهدف سيحاول البحث الحالي معرفته عن طريق تقصي العلاقة, بين التمايز النفسي, والكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة, من خلال الإجابة عن السؤال الاتي.

ما علاقة التمايز النفسي بالكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً:اهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:**

تبرز أهمية الدراسة من موضوعها ذاته, إذ تتناول متغيرات مهمة من الشخصية وهو التمايز النفسي والكفاءة المعرفية, إذ يتوقع أن تفيد كالآتي: قد تدعم التصورات النظرية المرتبطة بالتمايز النفسي والذي لم ينل القدر الكافي من البحث والدراسة في البيئة العربية على وجه العموم، والبيئة العراقية على وجه الخصوص, كذلك معرفة المعوقات التي قد تتسبب في الكفاءة المعرفية في الجامعة، والبحث عن حلول له, تنمية الإجراءات الإيجابية لدى الطلبة في فهم التمايز النفسي.

- **الاهمية التطبيقية**

وتظهر الأهمية التطبيقية في الآتي:

١-ندرة البحوث التربوية العربية التي تناولت علاقة التمايز النفسي بالكفاءة المعرفية.

٢-يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية في إنشاء برنامج للخدمات الطلابية يكفل التغلب على الصعوبات الأكاديمية, من خلال الكشف عن علاقة عادات الكفاءة المعرفية,ويمكن وضع برامج تعليمية متخصصة لتنمية المهارات والعادات السليمة في هذا الجانب لدى الطلبة.

٣-الاستعانة بنتائج الدراسة في وضع برامج تدريبية لتحسين الكفاءة المعرفية وتنمية مهارات التمايز النفسي لدى الطلبة.

٤-إن عدم تركيز الكثير من التربويين على الكفاءة المعرفية يزيد من أهميتها والتي قد تساعد أصحاب القرار في المؤسسات التربوية على : تبنى البرامج الهادفة واتخاذ الإجراءات الملائمة لذلك.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

١- التمايز النفسي عند طلبة الجامعة.

٢-دلالة الفروق الاحصائية التمايز النفسي تبعاً لمتغير (الجنس, التخصص)

٣-الكفاءة المعرفية عند طلبة الجامعة.

٤-دلالة الفروق الاحصائية الكفاءة المعرفية تبعاً لمتغير (الجنس, التخصص)

٥-العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التمايز النفسي والكفاءة المعرفية عند طلبة الجامعة.

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

١- الحدود الموضوعية: يحدد البحث بمتغيرين وهما التمايز النفسي وعلاقتها بالكفاءة المعرفية لدى عينة من طلبة الجامعة.

٢-الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة بغداد وللأقسام العلمية والانسانية ولكافة المراحل.

الحدود المكانية: تم تطبيق أداة الدراسة على طلبة جامعة بغداد.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

خامساً:تحديد المصطلحات:

يتحدد البحث الحالي بالمصطلحات الاتي:-

اولاً:التمايز النفسي(Psychological Differentiation) وعرفه كل من:

:(Witkin, 1974)

بأنه نظام معقد من السمات والخصائص يرتبط بمفهوم التخصص والذي يعني القدرة على الفصل والتخصص بين الجوانب والمجالات المختلفة مثل الفصل بين المشاعر والإدراك والفصل بين التفكير والسلوك والفصل بين الذات وعناصر البيئة المحيطة بها(Witkin, 1974:43).

:(Goodenough, 1976)

بأنه درجة الفرق القائمة بين الأفراد في سماتهم الشخصية المختلفة ومن حيث مدى التخصص والاستقلال من الجوانب المعرفية (Goodenough, 1976: 33).

التعريف الاجرائي: ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس (جبار, ٢٠١٤) كذلك تبنت الباحثة تعريف نظرية (Witkin, 1974).

ثانياً: الكفاءة المعرفية وعرفها:

الزيات (٢٠٠١):

هي متغير يتألف من بعد معرفي يشمل مجموعة الإدراكات والمفاهيم والقدرات المكتسبة التي تتصل بالكفاءة . وبعد سلوكي يتألف من مجموع الأعمال التي يمكن ملاحظتها (الزيات, ٢٠٠١: ٥٣).

محمد (٢٠٠٦):

هي مجموعة من المعارف ، والمهارات ، والقدرات ، سلوكات واستراتيجيات, تنتظم بشكل بناء متكامل يتيح لها القدرة على تعبئتها ودمجها وتحويلها في وضعيات مختلفة وفي وقت

مناسب لإنجاز ملائم وتظهر من خلال قدرة الطالب على توظيف معارفه في مواقف قد تكون تعلمية أو مهنية أو اجتماعية بهدف حل مشاكله أو انجاز مشاريعه (محمد ٢٠٠٦: ١١٣).

(عبد الله, ٢٠٠٨):

هي القدرة على تطبيق المبادئ والتقنيات لأداء عمل معين بكفاءة وفعالية في ضوء ما يمتلكه الفرد من معارف ومهارات واتجاهات (عبد الله ٢٠٠٨ : ١٣٠)

التعريف الاجرائي: ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكفاءة المعرفية الذي تم اعداده من قبل الباحثة, كذلك تبنت الباحثه تعريف (الزيات, ٢٠٠١), ونموذج السباعي للكفاءة المعرفية.

الفصل الثاني:الاطار النظري:

اولاً: التمايز النفسي**(Psychological Differentiation)**

النظريات المفسرة للتمايز النفسي:

- **نظرية وتكن (witkin, 1979):**

نظرية وتكن (witkin) تعد واحدة من نظريات المجال المحدود في دراسة الشخصية، أي أنها من النظريات التي تركز على مناطق محدودة من الشخصية, استعمل وتكن مفهوم التمايز النفسي (Psychological Differentiation) للإشارة إلى مستوى الأداء النفسي للفرد مستقلاً ولديه القدرة على أداء وظائف كافة مجالات هذا الأداء بنمط خاص به(شلتز، ١٩٨٣ :٤١٥), وقد افترض وتكن (Witkin) أن الناس الذين يتصفون بدرجة واطئة من التمايز، هم الأسهل في التأثير عليهم من قبل الآخرين، وذلك لأن قدرتهم بان يعتمدون على أنفسهم وإصدار حكمهم بأنفسهم ضعيفة، ويستجيب الأشخاص ضعيفي التمايز بطريقة غير منتظمة بطريقة مشوشة ولا يستطيعون عزل أفكارهم عن أفكار الآخرين, ويكون الأشخاص ذو التمايز العالي أكثر نشاطاً وهم قادرون على التصرف باستقلالية عن بيئتهم و يبادرون بأنشطة ينظمونها ويوجهونها ويعملون للسيطرة على بيئتهم، أما الأشخاص ضعيفو التمايز فهم يميلون إلى أن يكونوا سلبيين في بيئتهم وفي اتجاهاتهم وسلوكهم فليس باستطاعتهم أن يسلكوا باستقلالية عن بيئتهم ويجدون صعوبة كبيرة في المبادرة بنشاط على مسؤوليتهم ويميلون للخضوع للسلطة والتمسك بها (الكعبي، ٢٠٠٧ :٦٢). ويشير وتكن (Witkin) إلى أن درجة التمايز لها علاقة بالقلق واحترام الذات فالأشخاص من ذوي التمايز العالي هم أقدر في السيطرة على نزواتهم ولديهم مستوى أدنى من القلق ونظرة أسمى لاحترام الذات وتقديرها، أما ذو التمايز الضعيف فأنهم يشعرون بالنقص ويميلون إلى كبت نزواتهم العدوانية والجنسية و يستغرقون قدراً كبيراً من القلق لا يستطيعون

السيطرة عليه أو تنظيمه ويرافق ذلك نظرة مهينة لاحترام الذات وصعوبة تقبل أنفسهم (شلتز، ١٩٨٣ : ٤٣٦-٤٣٨).

- **نظرية (Bowen, 1985):**

تسمى هذه النظرية نظرية الأنظمة الأسرية، وتستند هذه النظرية أساسا إلى اقتراح (دارون) في أن البشر هم نتاج النشوء والارتقاء، وأن السلوك البشري ينتظم بوساطة العلميات الطبيعية نفسها التي تنظم سلوك جميع الكائنات الحية الأخرى، وتسمى نظرية (باون) أحيانًا بنظرية الأنظمة الطبيعية (Kerr & Bowen 1988: 55), ويصف (باون) الأشخاص الأقل تمايزا (أي الذين يحصلون على درجات متدنية في المقياس بأن لديهم تطورا قليلا في الفردية وحاجات قوية جدا للاجتماع مع الآخرين، ومن السهل بالنسبة لهؤلاء الأشخاص أن تطلق ردودهم الانفعالية وليس لديهم تطور نفسي يسمح لهم بأن يكونوا أشخاصا منفصلين، أما الأشخاص الأكثر تمايزا وهم الذين يحصلون على درجات مرتفعة في المقياس فإنهم يظهرون الكثير من خصائص الذات المستقلة وتكون الدرجة التي يسيطر بها الاندماج والانصهار الانفعالي على علاقاتهم الاجتماعية قليلة، ولديهم الكثير من الطاقة لتوجيه أهدافهم في الحياة، وأسلوبهم المعتاد في اتخاذ القرارات (Bowen,1978:99), أيضا تشير إلى أن مستوى الفرد من التمايز قد تأسس بشكل جيد بمرحلة المراهقة، ما دفع بوين لافتراض أن التمايز المتزايد للنفس، يتعلق بصلته بالتسويات داخل النفس البشرية للتجارب والخبرات السابقة, وبشكل خاص فان التهديدات لتمايز النفس والهوية الذاتية وبالتالي للعافية النفسية تصبح بارزة بشكل خاص عندما يواجه الأفراد انتقالات وتحولات حياتية مهمة حيث تقف المخاوف حول تغيير الأدوار والمواقف, وتشير نظرية بوين أن الأسرة المتمايزة تسمح للأفراد في تحقيق مستوى أعلى من التمايز الذاتي، والذي بدوره عن كتب يرتبط مع انخفاض مستوى القلق والأعراض النفسية، وتمايز الذات هو المفهوم الأكثر مركزية في نظرية بوين، سواء داخل النفس أو بين الأشخاص، إذ يشير التمايز إلى القدرة على التمييز بين عمليات الشعور والعمليات الفكرية، والتمايز ينطوي على القدرة على تطوير توازن الحكم الذاتي مع الحفاظ على العلاقة مع الآخرين (Gubbins& Perosa, : 123). 2010 وان التمايز الذاتي على النحو الذي حدده بوين (Bowen) هو بناء واسع يتضمن جوانب من الأداء الشخصي، ويرتبط بمفهومين فرعيين أساسيين هما التخصص والتكامل، وتظهر صفة التخصص بوضوح كلما زاد النظام تعقيدا بالنظر إلى الشخصية الإنسانية في حين

تظهر صفة التكامل عندما يوفق الفرد بين الدوافع والحاجات، فالذات نظام معقد من السمات والخصائص, فمفهوم التمايز لا يتعامل مع الخصائص بين الناس، وبذلك فإنه يدل على الدرجة التي يختلف فيها الأفراد في سمات الشخصية الأساسية، فتوجد اختلافات في درجة التمايز النفسي بين الثقافات عند (Buser & Muller, 2019:76), أفرادها كظهور التمايز بين الأفراد نتيجة التنشئة الاجتماعية وإن التمايز صفة أساسية من صفات أي نظام سواء أكان ذلك نظاما بيولوجيا أو اجتماعيا وتناول علم النفس مفهوم التمايز مرادفاً لمفاهيم أخرى كالاستقلالية والتفردية والتوظيف النفسي والمعرفي فالتمايز تغير تدريجي في النمو من حالة أكثر تجانسا وأقل تخصصا إلى حالة أكثر تجانسا وأكثر تخصصا في الفعاليات والوظائف المعرفية والنفسية وهو يفرز درجة اعتماد الفرد على المجال (Bloom–Feshbach, 1980: 231).

ثانياً: الكفاءة المعرفية

النظريات التي فسرت الكفاءة المعرفية:

- **الأنموذج السباعي للكفاءة المعرفية.**

يتكون الأنموذج السباعي للكفاءة المعرفية من ثلاثة أبعاد أساسية ويتضمن كل بعد من الأبعاد الثلاثة سبع خصائص وهي:

١- المدخلات المعرفية Cognitive Inputs

٢-كفاءة التمثيل المعرفيCognitive Representation Efficiency

النواتج المعرفية كمحدد للكفاءة المعرفية Cognitive outputs (الزيات, ٢٠٠١: ٥٥٨-٥٥٩).

البعد الأول: المدخلات المعرفية Cognitive Inputs : ويقصد بها صيغ المعلومات أو المعارف المستدخلة أو المشتقة بخصائصها الكمية والكيفية، وما يصاحبها في ظروف الاستدخال، وما ينتج عنها من صيغ أخرى تقوم على الدمج أو الاشتقاق أو التوليد أو التوليف، وكذلك وسائطها، وعوامل استثارتها وتتمثل في سبع خصائص هي:

١ - خاصية الكم المعرفي ٢ - خاصية الكيف المعرفي. ٣- خاصية التراكمية المعرفية الكمية والكيفية ٤ - خاصية ترابط المدخلات. ٥- خاصية التكامل الرأسي والأفقي للمدخلات ٦ - خاصية تنظيم وتصنيف المدخلات. ٧- خاصية تمايز المدخلات وتمايز محتواها.

والتعلم السابق يؤثر في المعرفة الحالية للمتعلم Pro Active Process" يؤثر هذا التأثير المتبادل بين المعرفة الحالية والسابقة في النهاية على كمية ونوعية الناتج المعرفي كدالة أو محدد للقدرة المعرفية.

البعد الثاني: كفاءة التعبير المعرفي كفاءة التعبير المعرفي الغرض منه هو تحويل معنى ومعنى المعلومات والصياغة الرمزية للمدخلات المعرفية الكلمات – الرموز – المفاهيم. – (الزيات، ١٩٩٨ :٦٥).

وتتمثل في سبع خصائص وهي:

١–الاحتفاظ ٢–تعدد صيغ التمثيل المعرفي ٣–المعنى والمغزى ٤–المرونة المعرفية٥– البعد الاشتقاق ٦– دينامية التمثيل المعرفي ٧–التوليف.

البعدالثالث: نه يمثل الناتج المعرفي كدالة أو محدد للقدرة المعرفية الناتج المعرفي هنا يعني ما ينتجه الفرد معرفيا ، كما يعبر عنه بإجابات وجمل الطالب ، وأشكال مختلفة من التعبير والعلمي والأدبي والفني أو الآراء والأفكار والمقالات الشعرية: الأدب أو العلم في شكل ابتكار أو اختراع أو فن بأشكال مختلفة ، وأي أدوات معرفية نظرية أو مهارات عملية ، ووحدات المعرفة وإدخال المعلومات في كل مكان, وتتمثل في سبع مكونات هي:

(الوفرة والغزارة, الكفاءة والسيطرة, المغزى والوظيفة واستمرارية الأثر, المرونة العقلية المعرفية الإنتاجية,الشمول أو الموسوعة المعرفية.,الاستثارة الذاتية للنشاط العقلي المعرفي, الجدة والأصالة) الطيطي, ٢٠٠١ : ٢١).

واضاف ميلود (٢٠٠٧)يلاحظ العديد من المعلمين أن اكتساب المعرفة التقريرية لا يتطلب بالضرورة القدرة على استخدام هذه المعرفة عندما يكون ذلك ضروريا ، وبوتيرة فعالة ، تعني القدرات المعرفية في هذه المرحلة بالذات ربط الإنجاز المعرفي بالاستخدام اليومي ، لربط حياة مظهره بالذكاء المعرفي للطالب (ميلود ٢٠٠٧: ٨٤).

الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته

اولاً:منهجية البحث وإجراءاته:

The Approaches and the Procedures of th Research:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباط لمناسبته مع طبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصف ارتباطها مع غيرها من الظواهر المختلفة، واكتشاف النموذج البنائي للعلاقات بين المتغيرات المختلفة.

ثانياً اجراءات البحث :

- مجتمع البحث **Research Population** مجتمع الدراسة الأصلي هم طلبة جامعة بغداد, وجميع الكليات العلمية والانسانية للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥,) إذ بلغ العدد الكلي لمجتمع البحث (٥٥٤٢٨) , منها (٢٢٠١٢) ذكور و(٣٣٤١٦) اناث.

- عينة البحث **Research Sample:**

تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة بكليات جامعة بغداد العلمية والانسانية, ومن الذكور والاناث, إذ بلغت عينه الذكور (١٦٠), وبلفت عينه الاناث (٢٤٠).

ثالثاً:أداتا البحث Research Instruments:

أدوات الدراسة تضمنت أدوات الدراسة كل من مقياس التمايز النفسي ومقياس الكفاءة المعرفية وفيما يلي عرض لتلك الأدوات وخصائصها السيكومترية.

اولاً: مقياس التمايز النفسي:

- وصف المقياس:

قامت الباحثة بتبني مقياس جبار (٢٠١٤) الذي اعده لقياس التمايز النفسي, وتكون المقياس من (٢٧) فقرة موزعة على خمس بدائل هي (موافق تماماً, موافق, غير موافق, غير موافق مطلقاً, لااستطيع تحديد رأيي), وتكونت اوزان المقياس (١,٢,٣,٤,٥).

- تصحيح المقياس

تكون مقياس التمايز النفسي بصورته النهائية من (٢٧) فقرة، إذ استخدمت الباحثة مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء موافق تماما (٥) موافق (٤) غير موافق (٣) غير موافق مطلقا (٢)، لا أستطيع تحديد رأيي (١) ، وذلك بوضع إشارة (١) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم.

- **صلاحية الفقرات المقياس :**

تم عَرض المقياس على (١٠) من الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس، للحكم على الفقرات، وبلغت نسبة اتفاقهم على الأبعاد والفقرات بين ٨٦ % وبالتالي سوف يتم الإبقاء عليها جميعا.

- **التحليل الإحصائي للفقرات:**

تمييز الفقرات Items Discrimination :

الغرض من هذا الإجراء هو تحليل الفقرات احصائياً للتعرف على القوه التميزية لكل فقرة .

قامت الباحثة بتقسيم اجابات الطلبة على وفق مجموعتين وبنسبة (٢٧%) لكل مجموعة, إذ تسمى المجموعة العليا وبلغ عدد الاجابات (١٠٨), وبلغ اجابات المجموعة الدنيا (١٠٨), إذ بلغت اجابات العينة الاحصائية (٢١٦), وقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

لمعرفه مدى تميز فقرات المقياس بين ألمجموعه العليا والمجموعة الدنيا, إذ كانت القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) القوة التمييزية لفقرات مقياس التمايز النفسي المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الدالة
ف١	٣,٢٧	١,١٦	٢,٩١	١,٠٩	٢,٣٤	١,٩٦	دالة
ف٢	٣,٦٣	١,١٤	٢,٨٣	١,١٣	٥,١٧		دالة
ف٣	٣,٦٢	١,١٩	٢,٦٥	١,١٥	٦,٠٨		دالة
ف٤	٣,٤٢	٠,٩٧	٢,٧١	١,٠٧	٤,٨١		دالة
ف٥	٤,٠٦	١,٠٧	٣,٧٤	١,٥٨	٢,٢٠		دالة
ف٦	٤,٢٠	٠,٩٤	٣,٢٥	١,٢٠	٦,٤٨		دالة
ف٧	٤,١٠	٠,٩٤	٣,٣٠	١,٠٨	٥,٧٣		دالة
ف٨	٣,٥٩	١,٣٥	٣,٠٦	١,٢٣	٢,٩٩		دالة
ف٩	٣,١٨	١,٣٢	٢,٦٢	١,٣٥	٣,٠٥		دالة
ف١٠	٤,٣٦	٠,٩٤	٣,٣٨	١,٣١	٦,٢٦		دالة
ف١١	٤,٣٠	١,٩٣	٣,١٤	١,١٩	٧,٩٥		دالة
ف١٢	٣, ٩٥	١,٢٢	٢,٧٦	١,١٢	٧,٤٠		دالة
ف١٣	٣,٥٤	١,٢١	٢,٧٨	١,١٨	٤,٦٥		دالة
ف١٤	٣,٧٥	١,١٩	٣,٤١	١,٠٩	٢,١٩		دالة
ف١٥	٣,٩٥	١,٠٥	٣,٩٥	٠,٩٧	٣,٦٧		دالة
ف١٦	٣,٩٧	١,١١	٣,٤٢	١,٢٦	٣,٣٧		دالة
ف١٧	٤,٣٠	٠,٩٢	٣,٤٠	١,٠٣	٦,٧٤		دالة
ف١٨	٤,٢٥	١,٠٤	٣,٣٦	١,٢١	٥,٧٨		دالة
ف١٩	٤,٢٩	٠,٩٣	٣,٣١	١,٢٠	٦,٦٧		دالة
ف٢٠	٤,٢٥	٠,٩٢	٣,٢٦	١,١٥	٦,٨٧		دالة
ف٢١	٤,٨٢٤	٠,٣٨٢	٤,٦٢٠	٠,٥٩١	٣,٠٠٥		دالة
ف٢٢	٤,٦٠١	٠,٦٢٥	٣,٠٩٢	٠,٩١٢	١٤,١٧٨		دالة
ف٢٣	٤,٥٢٧	٠,٦٣٣	٣,٢٥٠	٠,٧٧٤	١٣,٢٦٩		دالة
ف٢٤	٣,٥١٨	١,٦١٤	٢,٤٨١	١,٣٧٧	٥,٠٧٨		دالة

ف٢٥	٤,٠٣٧	٠,٨٥٢	٢,٩٧٢	١,١٦٣	٧,٦٦٩		دالة
ف٢٦	٤,٧٤٠	٠,٦٠١	٤,١٦٦	٠,٧٧٩	٦,٠٥٩		دالة
ف٢٧	٤,٦٨٥	٠,٦٦٤	٣,٧٧٧	٠,٩٤٠	٨,١٨٧		دالة

الاتساق الداخلي (أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) :

تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مجموع درجاتهم على المقياس ككل، ويوضح جدول (٢) نتائج الاتساق الداخلي على النحو التالي وكما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢) قيم معاملات أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس التمايز النفسي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥٤٣	١٥	٠,٤٢١
٢	٠,٤٢٢	١٦	٠,٤٢٦
٣	٠,٥٦٧	١٧	٠,٦٣٤
٤	٠,٤٧٦	١٨	٠,٤٣٩
٥	٠,٤٨٧	١٩	٠,٥٣٨
٦	٠,٦٧٠	٢٠	٠,٤٥٩
٧	٠,٤٤٢	٢١	٠,٤١٥
٨	٠,٤١٦	٢٢	٠,٥٢١
٩	٠,٥٥٩	٢٣	٠,٤٨٨
١٠	٠,٤١٠	٢٤	٠,٢٦٦٠
١١	٠,٥٥٤	٢٥	٠,٥٦٠
١٢	٠,٤٣٧	٢٦	٠,٥٨٣
١٣	٠,٥٩٨	٢٧	٠,٤٣٦
١٤	٠,٤٠٧		

- الخصائص السايكومترية:

الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس و القياس النفسي للحكم على مدى انتماء الفقرات للبعد، ومدى وضوح العبارات ومناسبتها للهدف من المقياس، بالإضافة إلى إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً للوصول بالمقياس إلى الصورة المناسبة، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن تعديل بعض العبارات وهى العبارة, ولم يتم حذف اي فقرة, إذ بلغت نسبة الاتفاق (٠,٨٤).

صدق البناء Construct Validity: تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال, القوة التمييزية, والاتساق, الداخلي.

ثبات المقياس **Scale Reliability**:

تم قياس الثبات في البحث الحالي بطريقتين هي اعادة الاختبار: وهي اعادة تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٤٠) طالب وبعد فترة زمنية تم اعادة الاختبار, وكانت نسبة للمقياس ككل(٠,٨٣), وهو مؤشر جيد للثبات, كذلك استعمال طريقة الفاكرونباح حساب ثبات مقياس التمايز النفسي: تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ، إذ بلغت نسبة الثبات للمقياس ككل وكانت قيمته(٠.٨٧) وهي قيمة مقبولة وتدل على معامل ثبات مرتفع.

- المقياس بصيغته النهائية :

يتمثل الهدف الرئيسي للمقياس في قياس وتقويم مستوى التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة, إذ تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٧) فقرة عند تدرج(موافق تماماً, موافق, غير موافق, غير موافق مطلقاً, لاستطيع تحديد رأيي), وتكونت اوزان المقياس (١,٢,٣,٤,٥).

ثانياً: مقياس الكفاءة المعرفية:

- وصف المقياس:

لقد مر إعداد مقياس الكفاءة المعرفية بمجموعة من الخطوات كما يلي:

– الهدف من المقياس قياس مستوى الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة بهدف التحقق من أهداف الدراسة.

–تحديد السمة المراد قياسها تحديداً دقيقاً : وتم ذلك من خلال الاطلاع على عدة دراسات تناولت الكفاءة المعرفية, تكونت الصورة الأولية للمقياس من(٢٥) فقرة ، وأمام كل فقرة استجابات وهى(دائماً، غالباً، أحياناً نادراً، أبداً) وتكون الدرجات على الترتيب ٥، ٤، ٣، ٢، ١ في حالة العبارات الإيجابية والعكس فى حالة العبارات السلبية، وكلما زادت الدرجة كلما ارتفعت قيمة التمايز النفسي لدى الطلبة.

صلاحية للفقرات :

تم عرض المقياس بصورته الأولية البالغ (٢٥), فقرة على (١٠), من المحكمين والخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية, إذ تم اتفاق المحكمين على جميع الفقرات وفي ضوء هذا الإجراء اتضح إن جميع الفقرات صالحة لقياس ما أعدت إلية, إذ بلغة نسبة الاتفاق (٠,٨٦).

التحليل الاحصائي للفقرات

تمييز الفقرات:

تشير الصفات المميزة في تحليل فقرات المقياس مهمة لانها تحديد قدرتها على التمييز بين الطلبة الذين يكون لديهم مستويات عليا ودنيا في عينة المقياس, ولغرض, إجراء الصيغة

النهائية, لمقياس الاخفاق المعرفي, إذ طبقت الباحثة, فقرات المقياس بالصوره الأولية على الطلبة من كلا الجنسين البالغة (٤٠٠), إذ تم اختيار, (27%), دنيا, و(27%), عليا, من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين, ومن خلال مقارنتها بالجدولية (٩٦, ١), اظهرت النتائج, ان الفقرات جميعاً مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة المعرفية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		
	المتوسط	النحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الدالة
ف١	٤,٨٥	٠,٤٢	٤,٠٠	١,٠٨	٧,٥٣	١,٩٦	دالة
ف٢	٣,٧٩	١,١٧	٣,١٧	١و٣١	٤,٧٠		دالة
ف٣	٣,٧٤	١,٢٢	٢,٩١	١,١٨	٥,٠٢		دالة
ف٤	٣,٨١	١,٢٣	٢,٧٦	١,٢٥	٦,١٧		دالة
ف٥	٤,١٢	٠,٩٥	٣,١٢	١,١٨	٦,٨٢		دالة
ف٦	٤,١٨	١,٠٦	٣,٢٠	١,٣١	٦,٠٣		دالة
ف٧	٤,١١	١,٠٢	٣,٤١	١,١٧	٤,٦٢		دالة
ف٨	٤,١٦	١,٠٤	٣,٢٧	١,١٧	٥,٨٧		دالة
ف٩	٤,٢٥	١,٠٤	٣,٢٠	١,٢٨	٦,٦٣		دالة
ف١٠	٣,١٠	٠,٨٩	٣,١٠	١,٣١	٧,٨٦		دالة
ف١١	٤,٤٢	٠,٧٢	٣,٠٥	١,٢٢	٩,٩٧		دالة
ف١٢	٤,١٤	١,١١	٢,٨٧	١,١٨	٨,٠٧		دالة
ف١٣	٤,٠٦	١,١١	٣,٠٢	١,٢٢	٦,٥٠		دالة
ف١٤	٣,٧٧	١,٢٧	٢,٤٨	١,٢٢	٧,٦٢		دالة
ف١٥	٣,٥٧	١,٣٥	٢,٦٢	١,٢٥	٥,٣٧		دالة
ف١٦	٤,١٧	١,١١	٣,٥٠	١,٣٠	٤,٠٩		دالة
ف١٧	٤,٤٣	٠,٨٨	٣,٢١	١,٣١	٨,٠١		دالة
	٤,٢٧	٠,٩١	٣,٠٩	١,٢١	٨,١١		دالة

ف١٨						١,٩٦	
ف١٩	٤,٠٢	١,٠٥	٢,٩٧	١,٢٣	٦,٧٥		دالة
ف٢٠	٤,٢٢	١,٠٥	٢,٧٠	١,٢٩	٩,٤٣		دالة
ف٢١	٤,٢٧	٠,٩٥	٢,٧١	١,٢٤	١٠,٣٥		دالة
ف٢٢	٤,٣٥	٠,٨٧	٢,٩٠	١,٢٢	٩,٩٤		دالة
ف٣٣	٤,٢٥	٠,٩٨	٢,٤٨	١,١٣	٩,٧٦		دالة
ف٢٤	٤,٢٩	٠,٩٠	٣,١٢	١,١٧	٨,١٥		دالة
ف٢٥	٤,١١	١,٠٢	٢,٧٩	١,٢٠	٨,٦٣		دالة

الاتساق الداخلي: أرتباط الفقرات بالدرجه الكلية للمقياس.

ويشير هذه الاسلوب الى أن الدرجة الكلية للطالب تكون معيارا لصدق الاختبار, إذ تحاول الباحثة, تأكيد العلاقات الارتباطية بين درجات فقرات المقياس والدرجة ألكلية, ويتم حذف الفقرات التي يكون معامل ارتباطها واطئاً بالدرجة الكلية, على اعتبار أن الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس ، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٤)، وذلك على النحو التالي".

جدول (٤) قيم معاملات أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس الكفاءة المعرفية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٥٣	١٤	٠,٤٠٥
٢	٠,٥٤٧	١٥	٠,٥٦٤
٣	٠,٤٩٦	١٦	٠,٤٧٦
٤	٠,٤٦٨	١٧	٠,٤٣٩
٥	٠,٤٦٦	١٨	٠,٤١٢
٦	٠,٥٣٦	١٩	٠,٢٩٧
٧	٠,٦٠٣	٢٠	٠,٥٢٩
٨	٠,٤٩١	٢١	٠,٤٩٤
٩	٠,٤٤٥	٢٢	٠,٤٦٨
١٠	٠,٥٤٦	٢٣	٠,٤٥٧
١١	٠,٤٧٦	٢٤	٠,٤١٢
١٢	٠,٤٦٧	٢٥	٠,٣٢١

١٣	٠,٥٤٣		

- صدق المقياس:

تم التحقق من الصدق عن طريق الصدق الظاهري: إذ قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والقياس النفسي لبيان مدى ملائمة الفقرات للعينة المقاسة وبلغ عدد الخبراء (١٠), وتم التعديل على الفقرات ولم يتم حذف أي فقرة , كذلك تم التاكد من الصدق عن طريق الصدق البناء من خلال الاتساق الداخلي والقوة التمييزية.

- ثبات المقياس:

تم قياس ثبات مقياس الكفاءة المعرفية عن طريق اعادة الاختبار وألفا كرونباخ، على النحو التالي: **اعادة الاختبار** : طبق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتان بفاصل زمني قدره أسبوعان ، ثم حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ، وبلغ الثبات التي تم الحصول عليها وأن جميعها دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) . وبلغت نسب ثبات المقياس ككل (٠,٧٨), اما معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ بلغ للمقياس ككل (٠,٧٩), إذ تشير النتائج بانها مقبولة.

المقياس بالصيغة النهائية:

قامت الباحة بتقنين المقياس على البيئة العراقية، طبق المقياس على عينة المستعملة بالبحث, إذ تكون المقياس من (٢٥) فقرة، يقابل كل عبارة تدرج خماسي(دائماً، غالباً، أحياناً نادراً، أبداً), وقد تم التحقق من توفر شروط الصدق والثبات للمقياس لضمان كفاءته وصلاحيته للاستخدام، إذ استعمل معاملات صدق المحكمين, كذلك استخدم معاملات ثبات الفا كرونباخ, واعادة الاختبار, واثبتت النتائج أن مقياس الكفاءة المعرفية يتمتع بقدر كبير من الصدق والثبات.

الفصل الرابع:تفسير النتائج ومناقشتها:

تناول هذا الجزء عرض وتحليل النتائج التي توصل إليها البحث في ضوء الخطوات التالية التي تم اتباعها للإجابة على تساؤلات البحث، وذلك على النحو التالي ومن ثم عرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

نتائج الهدف الاول: التعرف على التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة.

للتعرف على مستوى التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانجراف المعياري، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥) مقياس التمايز النفسي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	

التمايز النفسي	**٢١,٥٦**	**٥,٦٠٣**	**٨٤**	**٩,٠٣٥**	**١,٩٦**	**دالة**

اتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة بمتوسط درجات(٢١,٥٦) وبانحراف معياري (٥,٦٣٠)، وبمتوسط فرضي قدره (٨٤), كذلك اشارت النتائج بان القيمة المحسوبة البالغة (٩,٠٣٥) اكبر من القيمة الجدولية.

الهدف الثاني دلالة الفروق الاحصائية للتمايز النفسي تبعاً لمتغيري الجنس والتحصص.

لتحقيق هذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري (الجنس, التخصص) تبين من الجدول (٦) عدم وجود فروق في التمايز النفسي تعزى للجنس والتخصص، إذ كانت القيمة المحسوبة للمقياس ككل (٠,٤٩٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦) دلالة الفروق الاحصائية للتمايز النفسي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	١٧٦,٩٣	٢٣,٠٤	٠,٤٦٩	١,٩٦	غير دالة
	اناث	١٧٧,٩٥	٢٣,٨٩			
التخصص	علمي	١٧٦,٧٦	٢٤,٢٩	٠,٥٨		غير دالة
	انساني	١٧٨,١٣	٢٢,٦٠			

الهدف الثالث: التعرف على الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة .

ولتحقيق هذا الهدف ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي الحساب أهمية الفرق بين متوسط درجة العينة على المقياس والمتوسط الافتراضي ، حيث أظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجة العينة كان (١٣٢,٦٧) وانحراف (١٤,٠٢) كان أقل من المتوسط الافتراضي لـ (٧٥) ، لذلك تبين أن القيمة المحسوبة لـ (٢٦,٦٢) كانت أكبر من جدول القدرات المعرفية إذ يتضح ان الطلبة لديهم مستويات فوق المتوسط في الكفاءة المعرفية وكما يشير الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) مقياس الكفاءة المعرفية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة المعرفية	١٣٢,٦٧	١٤,٠٢	٧٥	٢٦,٦٢	١,٩٦	دالة

الهدف الرابع: دلالة الفروق الاحصائية للكفاءة المعرفية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

لتحقيق هذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري الجنس والتخصص وتبين من الجدول (٨) الى عدم وجود فروق في الكفاءة المعرفية يعزى للجنس

والتخصص، إذ بلغت القيمة المحسوبة لمتغير الجنس (١,١٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦), وبلغ القيمة المحسوبة بالنسبة للتخصص (٠,٢٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨) يبين التفاعل بين الجنس والتخصص لمقياس الكفاءة المعرفية

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	١٣١,٨٣	١٣,٦٦	١,١٩	١,٩٦	غير دالة
	اناث	١٣٣,٥١	١٤,٣٦			
التخصص	علمي	١٣٢,٣٠	١٤,٥٩	٠,٥٢		غير دالة
	انساني	١٣٣,٠٣	١٣,٤٥			

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التمايز النفسي والكفاءة المعرفية.

لغرض التعرف على العلاقة بين التمايز النفسي والكفاءة المعرفية تم حساب العلاقة الارتباطية وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون, إذ اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة هي (٩,١٨), وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٩), ومستوى دلالة (٠,٠٥), مما تشير هذه النتيجة الى وجود علاقة طردية موجبة دالة احصائياً بين متغيري البحث والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩) يبين معامل الارتباط بين التمايز النفسي والكفاءة المعرفية

نوع العلاقة	**معامل الارتباط**	**القيمة التائية**		**درجة الحرية**	**الدلالة**
		المحسوبة	**الجدولية**		
التمايز النفسي و الكفاءة المعرفية	**٠,٦٤**	**٩,١٨**	**١,٩٩**	**٣٩٨**	**دالة**

ومن خلال استعراض النتائج يتضح لنا:

١-عينة البحث عموما تمتعت بدرجة متوسطة في التمايز النفسي تشير النتيجة السابقة إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالقدرة على إدراك الواقع المحيط بهم، ويتفاعلون مع الآخرين بإيجابية ويندمجون ويشاركون في الأنشطة والمسؤوليات المجتمعية، ويتمتعون بالاستقلالية ولديهم أفكارهم الخاصة التي تميزهم عن غيرهم، وهم أكثر ميلاً لاستخدامها كوسيلة للتعامل مع المواقف والأحداث الحياتية اليومية.

٢-اتضح أن الذكور والاناث يتمتعون بتمايز متساوي وهذا ما أشارت إليه نظرية وتكن من أن عدم وجود فروقا تبعا للجنس في طبيعة التعامل مع الأحداث والوقائع، وإدراكا لما يحيط بهم في البيئة, كذلك اتضح بعدم وجود تمايز بين طلبة التخصص العلمي والانساني, إذ يعود إلى طبيعة

المقررات الدراسية والتي تأخذ في مضامينها بعدا علميا تجعل من الطالب أكثر إدراكا للوقائع والأحداث البيئية المحيطة به وبالتالي أكثر تمايزاً.

٣. اتضح ان الطلبة يتمتعون بالكفاءة المعرفية فوق المتوسط, إذ إن الطلبة يتميزون بقوة الدافعية والمثابرة، والفضول المعرفي للاتجاه ولاكتشاف والتفاعل النشط والمشاركة الايجابية، والقدرة على الالتزام بالمهام المطلوبة منهم، حيث يحرصون وباهتمام كبير على حضور المحاضرات والتحضير قبلها وبعدها، والتفاعل الناجح مع مدرس المقرر، والقدرة على تحمل المسئولية في إثارة التساؤلات الغامضة وتقييمها بسبب ميولهم المتعددة وانشغالهم بمتابعتها لتنميتها والتركيز على غاياتهم من اجل التفوق الأكاديمي، إضافة إلى شعورهم بالنضج والاستقلال مما يجعلهم أكثر جرأة وجدية في الاستفسار من مدرس المقرر حول النقاط الغامضة في المقررات، حيث أن مثل هذه الأسئلة تزيد من كفاءتهم المعرفية,

٤- كذلك اشارت النتائج بعدم وجود فروق بالنسبة للجنس والتخصص في الكفاءة المعرفية, إذ عند انتقالهم من التعلم التقليدي في المدارس الى برامج التعليم الجامعي التي تعتمد بالدرجة الاولى على تطوير القدرات المعرفية والشخصية ونموها والاعتماد على الذات بشكل متساوي بين الجنسين ولكلا التخصصات.

٥. اتضح أنه كلما زاد التمايز النفسي زادت معه الكفاءة المعرفية والعكس صحيح، وهذا يعني أنه كلما زاد إدراك الأفراد للأحداث والوقائع وكانوا أكثر تحكما بسلوكهم وأكثر استقلالا عن المجال الإدراكي كلما كانوا أكثر كفاءة ونشاطا واكثلا ميلا لاستخدام إلنشاطات المعرفية والبحث عن المواقف الغامضة والثبات في الرأي ودقة الملاحظة، وذلك طبقا إلى وتكن Witkin.

الاستنتاجات: Conclusion

١- أن التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة.

٢-عدم وجود فروق في التمايز النفسي تعزى للجنس والتخصص.

٣-يتضح ان الطلبة لديهم مستويات فوق المتوسط في الكفاءة المعرفية.

٤-عدم وجود فروق في الكفاءة المعرفية يعزى للجنس والتخصص.

٥-وجود علاقة طردية موجبة دالة احصائياً بين متغيري البحث.

التوصيات: Recommendations

على ضوء ما أشارت إليه نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التربوية التالية :

١-التركيز على إعداد طلبة الجامعة إعداداً علميا وفكريا وأخلاقيا ومهنيا بما يتلاءم مع طبيعة المستجدات العلمية والنفسية والاقتصادية والثقافية .

٢- تشجيع طلبة الجامعات على الإنجاز والتفوق تحقيقاً لمستوى التمايز النفسي العالي لديهم الذي يحقق لهم العيش بصورة أفضل.

٣-اهتمام وسائل الإعلام في تأكيد أهمية العلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء لما لها من تأثير مهم في حياة الطالب ولما لها دور في مستوى التمايز النفسي لديهم .

٤-العمل على تدريس موضوع الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات كمادة مستقلة.

٥-إعداد برامج جامعية هادفة من شأنها أن تزيد من مستوى الكفاءة المعرفية لديهم تنسجم مع التوجهات الحالية.

المقترحات: Suggestions

١-دراسة تتناول العلاقة بين التمايز النفسي وبعض المتغيرات ومنها (حل المشكلات، تقدير الذات، الصحة النفسية).

٢-دراسة تتناول العلاقة بين الكفاءة المعرفية وبعض المتغيرات ومنها الاستقرار النفسي، الذكاء الاجتماعي، موقع الضبط).

٣-إجراء نفس الدراسة على شرائح اجتماعية أخرى (طلبة إعدادية – موظفين).

المصادر: REFERENCES

- الازير جاوي، فاضل محمد (٢٠٠٠): **علاقة الاعتماد على المجال مقابل الاستقلال عن المجال ببعض المتغيرات**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب, الجامعة المستنصرية.
- الزيات, فتحي مصطفى (٢٠٠١): **علم النفس المعرفي** – دراسات وبحوث، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الزيات, فتحي مصطفى فتحي مصطفى (١٩٨٨): **الاسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات**, المنصورة دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- شلتز ، دوان (١٩٨٣): **نظريات الشخصية، ترجمة حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي**، مطبعة جامعة بغداد.
- الطيطي, محمد حمد (٢٠٠١): **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبدالله, عمر محمد (٢٠٠٨): **بناء برنامج تدريبي لتطوير كفايات الاتصال الاداري لدى العاملين الاداريين في الجامعات الأوربية الرسمية**, مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس المجلد (١).
- على, حجاج غانم (٢٠٠٥): **دراسة الكفاءة المعرفية للتحاور في ضوء بغض المتغيرات الشخصية والأكاديمية الطلاب كلية التربية**, المؤتمر العلمي الثالث تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، كلية التربية، ١٣- ١٤ / ابريل / ٢٠٠٥ / جامعة. جنوب الوادي كلية التربية.

- الكعبي، سهام مطشر (٢٠٠٧): **أثر تمايز الذات والمجهولية في المجموعة في اللاتفرد لدى طلبة الجامعة**، أطروحة دكتوراه، كلية الأداء، الجامعة المستنصرية.
- محمد عبد السميع رزق (٢٠٠٦): **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء**، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد (٦٠) يناير.
- مصطفى, يوسف حمه صالح (٢٠٠٩): **سيكولوجية التمايز لدى المراهقين**، العراق، جامعة بغداد.
- ميلود, بكاي (٢٠٠٧): **صياغة الهدف الاجتماعي بين بيداغوجية الاهداف وبيداغوجية الكفاءات,** مجلة دراسات . جامعة عمار ثلجي الأغواط, العدد (٦).
- Bloom-Feshbach, J. (1980): Differentiation: Field dependence, spatial ability, and hemispheric specialization 1. Journal of Personality, 48 (2).
- Bowen, M. (1978): Family Therapy in Clinical Practice, NY and London, Jason Aronson.
- Buser, T. J., Pertuit, T. L., & Muller, D. L. (2019): Non-suicidal Self-Injury, Stress, and Self Differentiation. Adult span Journal, 18(1).
- goodenough, D. (1976): the Role of Individual Differencees in filed Dependence as afactar in Learning and memory psychology Bulletion.
- Gubbins, C. A., Perosa, L. M., & Bartle-Haring, S. (2010): Relationships between married couples' self-differentiation/individuation and Gottman's model of marital interactions. Contemporary Family Therapy. 32(4).
- Kerr, M., and Bowen, M., (1988):Family Evaluation: An Approach Based on Bowen Theory, NY. Norton.
- Witkin, H.(1974): psychological Differentiation, halstead, new york.